

خصائص السيرة النبوية

اختصت السيرة النبوية عن غيرها من السير بمجموعة من الخصائص
والسمات تظهر في النقاط التالية^(١):

الأولى: صحة السيرة النبوية

وذلك لأسباب عديدة

* إن القرآن العظيم قد اشتمل على مجموعة كبيرة من الآيات المشتمة على
ذكر بعض الأحداث، ومن ذلك:

- الحديث عن النبي ﷺ وذاته.

- الحديث عن طبيعة رسالته التي أنزلها الله عليه، ودعوته للناس.

- موقف الناس من تلك الدعوة، سواء من آمن بها، أو صدّ عنها.

- صراع النبي ﷺ مع أعداء الرسالة الخاتمة. من المشركين أو المنافقين أو
أهل الكتاب.

- ذكر بعض مفاصل الصراع بين المسلمين وأعدائهم بالتفصيل. كذكر بعض
الغزوات والمعارك.

وسياتي ما يدل على هذا عند ذكر أحداث هذه السيرة.

* اشتمال كتب السنة النبوية التي ألفها علماء الحديث لحفظ السنة النبوية
على أبواب السيرة والغزوات والجهاد حتى أصبحت تلك الأبواب جزءاً من
السنة النبوية محفوظة كحفظها، مسندة بالرجال إلى ناقليها من الصحابة
رضوان الله عليهم.

* أفرد بعض العلماء السيرة النبوية بتأليف مستقلة أو ردوا فيها تلك الأحداث
بالأسانيد إلى رواتها وقائلها، ومن المؤلفين الأوائل الذين أفردوا السيرة
بالتأليف:

- موسى بن عقبة (ت/ ١٤٠هـ) وهو محدث ثقة، قال يحيى بن معين «كتاب

(١) السيرة النبوية دروس وعبر - للدكتور مصطفى السباعي بتصريف وإضافة.